



ثروة الجنود  
حرب أيضا

16 ص



خدمة العلم  
برنامج أردني لشباب  
يأمن من العمل

2 ص



بيروت  
الحرائق

2 ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2020/09/11

1442 محرم 23

السنة 43 العدد 11817

Friday 11/09/2020

43rd Year, Issue 11817

# العرب

## ابتزاز سياسي في تقرير أممي حول حقوق الإنسان في اليمن

ويتكامل هذا الدور، بحسب المصادر، مع الضغوط التي يمارسها المجتمع الدولي من أجل التوصل إلى تسوية سياسية في اليمن، لا تمس بمكاسب الحوثيين السياسية والعسكرية.

وفي تأكيد على هذا التوجه، جدد فريق الخبراء المتابعة بضرورة "توصل الأطراف بشكل عاجل إلى وقف شامل لإطلاق النار، والعمل على تحقيق سلام مستدام وشامل".

ويصف الباحث السياسي اليمني رمح الجبري التقرير الصادر عن فريق الخبراء بشأن اليمن بأنه "يقتصر على المهينة ولا يستند إلى موثيق حقوق الإنسان أو أدبيات الأمم المتحدة، إضافة إلى احتوائه على عدة مغالطات تهدف في مجملها إلى تحقير ملف حقوق الإنسان في اليمن وتخدم الميليشيا الحوثية المدعومة من إيران.



رمح الجبري

التقرير يضم مقالات  
تخدم مزاعم الميليشيا  
الحوثية

وعبر الجبري عن أسفه لتعامل فريق الخبراء مع جرائم الميليشيا الحوثية بمثل هذه السطحية، وبسببها سلطات الأمر الواقع في صنعاء رغم أنها لا تختلف عن جرائم تنظيمات الإرهاب، قائلا "من خلال الطرح والترتيب في تسلسل التقرير يتضح أن هدف التقرير استهداف التحالف الداعم للشرعية والخوض في معارك سياسية".

ومن جهته يشير الباحث السياسي اليمني محمود الطاهر إلى أن تقرير الخبراء المكون من 55 صفحة، حاول أن يظهر الحوثيين "كطرف مظلوم".

ولفت الطاهر في تصريح لـ "العرب" إلى أن عدم قدرة الفريق الأممي على الوصول إلى المناطق الخاضعة لسيطرة الميليشيا الحوثية، والإعتماد على ما يأتيه من توصيات، تأكيد على "عمل الفريق أصبح مسيساً، ويحمل أجندة دولية".

ويعتبر الطاهر أن وجود لغة تصعيدية في التقرير أمر "لا يخدم جهود السلام في اليمن، مع بروز ملامح تهديد وتخوف، تشير إلى أن فريق الخبراء يعمل وفق أجندة مرسومة، لابتزاز التحالف العربي والحكومة الشرعية".

عدن - وصف باحثون سياسيون يمنيون التقرير الثالث الصادر عن خبراء الأمم المتحدة البارزين الدوليين والإقليميين بشأن اليمن، والذي حمل عنوان "جائحة الإفلات من العقاب في أرض معذبة"، بأنه تكريس لسياسة الضغط التي يمارسها المجتمع الدولي على الحكومة اليمنية والتحالف العربي لفرض تسوية سياسية جديدة قائمة على مبادرة المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيت.

واتهم فريق الخبراء أطراف النزاع في اليمن بممارسة انتهاكات تصل إلى مستوى "جرائم الحرب" في التقرير الذي يرصد حالة حقوق الإنسان في اليمن في الفترة الممتدة بين يوليو 2019 ويونيو 2020، مشيراً إلى أنه سيرفع النسخ الرسمية من تقريره إلى مجلس حقوق الإنسان، خلال دورته التي ستعقد في جنيف.

وأعلنت الحكومة اليمنية أنها لن تتعاون مع فريق الخبراء من منطلق حقها -كدولة عضو في الأمم المتحدة- في عدم المساس بها وعدم التدخل في شؤونها الداخلية.

وقالت مصادر سياسية يمنية لـ "العرب" إن نشاط الفريق المعين من قبل مجلس حقوق الإنسان لرصد الانتهاكات في اليمن، أخذ منحى سياسياً، وأنه غض الطرف عن الكثير من جرائم الحوثيين وعمل على المساواة بين الميليشيات الحوثية والحكومة والتحالف العربي.

وعزز التقرير الثالث الصادر عن الفريق من الشكوك حول طبيعة عمله، حيث ذهب التقرير إلى إلقاء مسؤولية الانتهاكات على عاتق جميع أطراف النزاع بزعم أن "الانتهاكات ارتكبت من قبل كل من حكومة اليمن والحوثيين والمجلس الانتقالي الجنوبي وأيضاً أعضاء في التحالف الذي تقوده السعودية والإمارات".

ولوح التقرير إلى إمكانية المطالبة بإحالة الوضع في اليمن إلى المحكمة الجنائية الدولية وتوسيع قائمة الأشخاص الخاضعين لعقوبات مجلس الأمن، وهو الأمر الذي يتجاوز صلاحية الفريق وفقاً لمصادر حقوقية أكدت أن الولاية الممنوحة للفريق لا تشمل له المطالبة بإنشاء محكمة دولية أو عرض قائمة أسماء لأي متهمين، ما يشير إلى الطابع السياسي لعمل الفريق.

## عقدة الميليشيات تحول دون تقدم الحوار في اجتماعات القاهرة وجنيف وموسكو وبوزنيقة



الجمعي قاسمي

تونس - دخلت الولايات المتحدة وروسيا على خط الحوار الليبي - الليبي، عبر فتح مسارات مؤازمة لمسار بوزنيقة المغربية، في مسعى لإحداث اختراق في الانسداد السياسي الذي عمقه الأجدات الإقليمية والدولية المتنافرة، وعقدة انتشار السلاح والميليشيات والمرترقة والتواجد العسكري التركي المباشر في غرب ليبيا.

وأثار تعدد منصات الحوار التي انبثقت في كل من القاهرة وجنيف وموسكو، إضافة إلى بوزنيقة المغربية، حالة من القلق لدى الليبيين الذين باتوا يخشون تشتت جهود تسوية أزمة بلادهم. وتستضيف موسكو اليوم الجمعة مشاورات بين روسيا وفرنسا حول جهود تسوية الأزمة الليبية، بحسب وزارة الخارجية الروسية.

وتساءل المحلل الأمني الكندي نيل هاور عن ماهية المسار الذي تسلكه روسيا في ليبيا، بعد الفشل في تمكين حليفها من النصر في ساحة المعركة. واعتبر هاور، المتخصص بشؤون الشرق الأوسط في مقال له بموقع "سنديكيشن بيورو للرأي"، أن "المسار الأكثر احتمالاً هو الجلوس وانتظار تطورات الوضع السياسي والدولي، حيث احتفظت موسكو بعلاقاتها مع كلا اللابعين الرئيسيين في ليبيا، على الرغم من تفضيلها الواضح لأحد الجانبين".

وأضاف "دون تجديد الالتزام بشكل مكثف بتقديم الدعم العسكري والسياسي للبلاد، والذي ستكون فوائده غير واضحة وغير مضمونة في أي حال، ليس أمام موسكو حالياً أي خيار سوى المراقبة وانتظار فرصة أخرى للتأثير على الوضع في ليبيا".



عبد النبي عبد المولى

تعدد المسارات الحوارية  
يريك الوضع خدمة  
لأجندات إقليمية ودولية



نيل هاور

ليس أمام روسيا سوى  
المراقبة وانتظار فرصة  
التأثير على الوضع في ليبيا

### الغضب الشعبي يتصاعد في ليبيا

ليبية - ليبية بمشاركة نواب البرلمان والمجلس الأعلى للدولة. وفيما تنظر الأوساط السياسية والنيابية الليبية إلى هذه التحركات بنوع من الحذر، استأنف المشاركون في مسار الحوار الليبي - الليبي بضاحية بوزنيقة المغربية، الخميس، جلسات اجتماعاتهم في مسعى للتوصل إلى اتفاق بخصوص المناصب السيادية وهيئة مؤسسات الدولة.

ورغم التفاؤل الذي ساد أجواء مجمل هذه الجلسات الحوارية التي انطلقت الأحد الماضي، وعززت تأكيدات تفيد بوجود ضمانات إقليمية ودولية باعتماد مخرجاتها، فإن ذلك لم يمنع من بروز مخاوف جدية من وجود مناوآت تشارك فيها الكثير من الأطراف وتهدف إلى إغراق جهود التسوية في مربع المسارات المتعددة.

وعبر عن هذه المخاوف بوضوح النائب عبد النبي بشير عبد المولى، عضو البرلمان الليبي عن مدينة الزاوية، الذي قال في اتصال هاتفي مع "العرب" من الهدف من وراء ذلك هو التضييق على مسار بوزنيقة المغربية الذي وصفه بالمسار "الصحيح" الذي يسهل إلى حل سلمي للأزمة الليبية بعيداً عن التدخلات الأجنبية والعسكرية. وشدد على ضرورة دعم هذا المسار، وعلى أهمية العمل من أجل توفير المناخ المناسب له لبلورة خارطة واضحة لتوافق سياسي بعيداً عن المنصات الحوارية الأخرى.

ويأتي مسار موسكو فيما كشف ديفيد شينكر، مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى، عن مساعٍ حثيثة يبذلها دبلوماسيون أميركيون مع شركاء أوروبيين، لدفع حكومة الوفاق برئاسة فايز السراج والجيش الليبي بقيادة خليفة حفتر "للانخراط بشكل مثمر في المفاوضات".

في غضون ذلك دعا الجنرال ستيفن تاوسند، قائد القوات الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، صلاح الدين النمروش وزير الدفاع في حكومة الوفاق في طرابلس إلى الحد من التحشيد العسكري، وخروج جميع القوات العسكرية والمرترقة الأجنبي من ليبيا. وتعد بمقر الأمم المتحدة في مدينة جنيف السويسرية، منذ الإثنين الماضي، اجتماعات وجلسات حوارية بين عدة أطراف ليبية برعاية بعثة الأمم المتحدة في ليبيا ومركز الحوار الإنساني، وسط تعميم كبير حول أهدافها، والأجندات التي تحكم مسارها، في الوقت الذي بدأت فيه في العاصمة المصرية اجتماعات

## لماذا يفشل الغنوشي في التخلص من صورة الإخواني المتطرف

محتجون في جنازة رجل شرطة يحملون رئيس حركة النهضة مسؤولياً انتشار التشدد

الغنوشي أسوأ شخصية سياسية في البلاد، للشهر الخامس على التوالي، وفق الاستطلاع الشهري الذي تقوم به "سيغما كونساي".

ويرى الكاتب والمحلل السياسي صالح عطية أن "شخصية الغنوشي ارتبطت أساساً بالتجاذبات السياسية الإقليمية".

وأضاف عطية، في تصريح لـ "العرب"، أن شريحة واسعة من التونسيين ومن الطبقة السياسية منزعة من وجود الإسلام السياسي في تونس "وهي غير قابلة للتغيير في أبعاده الاجتماعية والثقافية والحضارية، وتميل إلى العلمانية".

العربي، في تصريح لـ "العرب"، أن الثقة "أضحت معدومة بين الغنوشي وبين أوسع فئات الشعب، وفي الانتخابات التشريعية الأخيرة فقدت حركته قرابة المليون ناخب، وهي اليوم لا تمثل أكثر من 7 في المئة من مجموع من يحق لهم التصويت".

وسبق أن اختارت شريحة واسعة من التونسيين، في استطلاع للرأي، راشد باسل الترجمان الغنوشي أضاع فرصة تاريخية ليتحول إلى زعيم وطني، ولكنه أصر على ممارسة نفس الدور ضيق الأفق تنظيمياً وفكرياً. ويرى الناشط السياسي فريد



باسل الترجمان

الغنوشي أضاع فرصة  
تاريخية ليتحول إلى  
زعيم وطني

منغلق، وأنه كان يهاجم جامع الزيتونة ودوره، فضلاً عن أفعال عنيفة من قبل أنصاره ضد خصومه. واعتبر المحلل السياسي باسل الترجمان أن "الغنوشي لم يستطع منذ عودته إلى تونس أن يتطور شخصيته من زعيم تنظيم إسلامي إلى زعيم وطني وبقي وفياً لمنهج الجماعة".

وأضاف الترجمان في تصريح تاريخي له عندما فاز برئاسة البرلمان ليتحول من زعيم حركة النهضة إلى زعيم وطني، ولكنه أصر على ممارسة نفس الدور ضيق الأفق تنظيمياً وفكرياً. ويرى الناشط السياسي فريد

من الطبقة السياسية، خصوصاً منها المستعربين على رأس السلطة لأكثر من 10 سنوات، وأبرزهم الغنوشي الذي يتهمه كثيرون بإدارة اللعبة السياسية في البلاد وفقاً لأجندات حزبه ومصالحه الإقليمية. وتقول أوساط تونسية إن صورة الرجل المتطرف ظلت تسيطر على أذهان التونسيين تجاه الغنوشي، بالرغم من التنازلات الفكرية والسياسية التي يقدمها منذ 2011 في محاولة لكسب ود الشارع.

ولفت إلى أن رئيس حركة النهضة لم ينجح في التخلص من صورة الشخص الذي ذهب إلى الشرق (مصر وسوريا) للدراسة فعاد إلى تونس بفكر إخواني

وحمل عدد من أهالي مدينة الكنتين في الساحل التونسي الغنوشي مسؤولية الهجوم على رجله من تونسيين الأحد الماضي في سوسة، ورفعوا شعارات ضده خلال جنازة عنصر الحرس الوطني الذي قُتل في الهجوم.

وليست هذه الحادثة هي الأولى التي تم فيها اتهام الغنوشي وحركة النهضة بالمسؤولية عن انتشار التشدد، فقد شهدت احتجاجات أخرى نفس الشعارات، خاصة خلال الوقفات المطالبة بتحقيق جدي في مقتل المعارضين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

ويكشف الغضب العارم في جنازة رجل الأمن نفور المواطن التونسي

خالد هدوي

تونس - لم ينجح رئيس حركة النهضة في تونس راشد الغنوشي في التخلص من الصورة السائدة عنه منذ سبعينات القرن الماضي، خاصة مواقفه في مسائل الأسرة ومعارضته مجلة الأحوال الشخصية، فضلاً عن ارتباط تلك الصورة بأية الله الخميني حين أعلن الإسلاميون تهمتهم لثورة 1979 في إيران.

ورغم محاولات التأقلم في المظهر والمواقف، لا يزال الغنوشي في أنظار غالبية التونسيين شخصية محاطة بالشكوك والمخاوف، خاصة في ظل علاقاته الخارجية المثيرة للجدل.